استخدام العقاب البدني كوسيلة تربوية

بين النظرية والتطبيق في منظور الفكر التربوي الإسلامي

إعداد

د./ بدر حمد العازمي

أستاذ مساعد بقسم الأصول والإدارة التربوية

كلية التربية الاساسية – الكويت

***

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى عرض وجهات النظر في استخدام العقاب البدني كوسيلة تربوية في منظور الفكر التربوي الاسلامي و عرض لبعض وجهات النظر في التربية الغربية الحديثة فيما يخص" العقاب البدني كوسيلة من وسائل التربية " مع التركيز على المنظور الفكري الاسلامي بصورة أساسية ، وبيان الغرض الاساسي من العقاب البدنى فى التربية وهو الإرشاد والإصلاح والتقويم ، لا الزجر والإنتقام ، والتهذيب وليس للتعذيب ، والتأديب وليس للتأنيب ولهذا أكدت الدراسات المربون على مر العصور على معرفة طبيعة الطفل ومزاجه قبل الإقدام على معاقبته.

وعن وجهة النظر الغربية ، فترى معظم الدراسات التى أجريت فى هذا المجال أن العقاب بالضرب بين الحين والآخر لا يؤدي الي اضرار طويلة الامد للنمو النفسي والاجتماعي للطفل .

وقد تم مناقشة مشكلة العقاب البدني من المنظور الفكري الاسلامي بين النظرية والتطبيق في هذه الدراسة وتم التوصل إلى النتائج التالية :

1- الإسلام أجاز العقاب بصورة عامة، حيث أن الغرض منه الإرشاد والإصلاح.
2- منع الإسلام استخدام العقاب البدنى فى حق التلميذ ، قبل سن العاشرة ، ولا يصح الإستمرار به بعد سن البلوغ .
3- العقاب البدنى فى المدرسة ، ليس هدفا وإنما هو وسيلة لإصلاح المتعلم .
4- اتسم الإسلام فى موضوع العقاب البدني ، بالاعتدال حيث استخدم القدوة والموعظة ، والترغيب والثواب ولكنه كذلك يستخدم التخويف والترهيب .
5- العقاب البدني ليس بعلاج ناجح يحسم الداء ويبرئ العلة.

6- العقوبة البدنية يجب أن تكون آخر وسيلة يلجأ إليها المربي إذا لم تنجح كل الوسائل الأخرى .

المقدمة :-

التدهور الخطير في نواحي حياتنا في العقود الثلاثة الأخيرة كان ملحوظا فى مجال التربية والتعليم ، وكان من أخطر مظاهر التدهور التربوى والتعليمى ظاهرة استخدام العنف مع الطلاب إلى حد التدخل القضائى ! فقد أفلتت الأمور من بين أيدى الإدارات المدرسية مهما كان حزمها !

اتخذت ظاهرة العقاب البدني للطلاب منحنى سلبيا فى التأثير على الجو العام المدرسى ، والمنزلى ، والمجتمعى بشكل يدعونا إلى استنفار عام لإعادة الجو التربوى والتعليمى إلى الحالة الصحية التى تفرز المنتج المأمول من الأجيال .

حيث لا يزال يتعرض بعض الأطفال للعقاب البدني والإيذاء اللفظي، في إطار عدد من وسائل العقاب الخاطئة التي يمارسها بعض الآباء والأمهات في المنزل، أو بعض المعلمين في المدرسة، فإن تعرض الطفل للعقاب البدني أو الإيذاء اللفظي يتسبب في أضرار نفسية كبيرة، ومما لا شك فيه أن الممارسة الخاطئة للعقاب البدني تخلف آثاراً نفسية سيئة علي شخصية الطفل .. وعلي نموه الجسدي والصحي والجنسي .. هذا مايؤكده علماء النفس والتربية، وما تذكره الدراسات العلمية ..

و يعتبر أسلوب " الترهيب " في جميع المراحل التعليمية وسيلة أساسية للتعلّم، وهو ما يسميه التربويون (أسلوب التلقين) فالعصا أو السوط، تعتبر من الأدوات الأساسية التي تصاحب المعلم مع الكتاب والقلم !!.وكل ما كانت الواجبات المدرسية من النوع الذي لا يتطلب جهداًعقلياً، بل إهتماماً وحفظاً تكون العقوبة ألصق .. ويعتقد كثير من الناس أن المعلم الذي لا يستخدم العصا ضعيف الشخصية !!..

كما يعتقدون أن المدارس التي لايسمح فيها بالضرب يميل التلاميذ فيها للتسيب و عدم الجدية في تعاملهم مع زملائهم ومعلميهم . وهكذا يصاحب السوط أو العصا الطفل في سن التعلّم في كل حركة في حياته، في المنزل والمدرسة. فالممارسون للتربية سواء كانوا من المعلمين أو الآباء أو غيرهم ، تنقسم آراؤهم حول جدوى العقاب البدني التربوية والتعليمية بين مؤيّد ومعارض .

ومن الملاحظ أن مدارسنا لم تخل من استخدام العقاب البدنى ، ومن الطبيعى أن ترى أكثر من معلم فى المدرسة الواحدة يحمل العصا ويلوح بها تارة ويستخدمها مرارا وتكرارا مما يؤكد على وجود المشكلة ، تتمثل فى التناقض الواضح بين النظرية والتطبيق بين القرارات الرسمية والممارسات الميدانية وبشكل يبعث على القلق والحيرة ، ولم نزل نسمع عن مشكلات يومية بين المعلمين واولياء الأمور بسبب استخدام العقاب البدنى فى حق التلاميذ فى حين أن كثيرا من المعلمين اليوم ، يشكون من زيادة حالات اللا مبالاة والتمرد وعدم الإنضباط بين الطلاب فى ظل السياسات التعليمية التى تؤكد على عدم جواز استخدام العقاب البدنى فى جميع الأحوال، مما يحفز بقوة إلى دراسة هذا الموضوع من خلال جوانب عديدة فى محاولة منه لبلورة تصور واضح حوله فى ضوء الفكر التربوى الإسلامى مما قد يساهم فى تخفيف مشكلة العقاب البدنى فى المدارس .

مشـكلة البـحث :

س 1 : هل يمارس المعلمين في المدارس العقاب البدني بين الطلاب ؟ ولماذا ؟

س2 : هل العقاب البدني من قبل المعلمين مفيد للطلاب ؟ لماذا ؟

س3 : هل العقاب البدني يعد علاجا للسلوك أو مجرد إيقاف للسلوك ؟ لماذا ؟

س 4 : هل العقاب وسيلة ايجابية لإصلاح سلوك الطالب أم يعد مهانة لذاته ؟

س5 : هل يستند التربويين على السند الشرعي من القرآن والسنة للعقاب البدني ؟

س6 : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة ؟ (النوع – الوظيفة – السن)

أهـداف البـحث :

يهدف هذا البحث إلى :

1- الكشف عن المبادىء التى تستند إليها التربية الاسلامية في اجازة العقاب البدنى .

2- تحديد الضوابط التى تقر متى يتم استخدام العقاب البدنى .

3- عرض وجهة النظر الغربية تجاه العقاب البدنى .

4- تقديم البدائل التربوية للعقاب البدنى .

أهمـية البـحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال ما يلى :

1- تزايد استخدام العقاب البدني كوسيلة من وسائل التربية دون التمسك بضوابط استخدامها.

2- زيادة الاثار السلبية والصحية والجسدية والنفسية من استخدام العقاب البدني في حق الاطفال.

3- أهمية العقاب البدنى ، الذى يعد من القضايا الخطيرة والتى لازالت فى حاجة إلى دراسة جادة تسهم فى تقديم إجابات واضحة لكثير من الأسئلة المتعددة والمتنوعة حول الموضوع .

4- البحث يعد محاولة ، للتعرف على مصادر التربية الإسلامية وبذلك يمكن أن يكون مساهمة فى تأصيل الفكر التربوى الإسلامى .

5- التعرف على وجهة النظر الغربية فى العقاب البدنى للطلاب .

6- نتائج البحث من الممكن أن يستفيد منها القائمون على التربية والتعليم من معلمين وآباء وغيرهم.

منـهج البـحث :

تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى للإجابة عن تساؤلات البحث ، وذلك من خلال تناول الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وآراء مفكرى التربية الإسلامية المتعلقة بموضوع العقاب البدني، ومحاولة استنباط ما فيها من مفاهيم ومبادىء وقواعد ، وعرض وجهة النظر الغربية تجاه العقاب البدنى وإظهار ما أسفرت عنه الدراسات الغربية تجاه العقاب البدنى وتأثيره على الطلاب ، كما استخدم الاستبيان في التعرف على آراء أفراد العينة .

حــدود البــحث :

يقتصر البحث على توضيح مفهوم "العقاب البدنى " كوسيلة تربوية وتطبيقاته على تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، وذلك من خلا ل وجهة نظر بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية و عرض وجهة نظر علماء التربية المسلمين القدماء والمعاصرين ، وعرض لبعض وجهات النظر الغربية في العقاب البدنى وبيان الاثار الناجمة عن تطبيقه .

مصطلـحات البـحث :

1- **العقاب البدني** : وهو إيقاع ألم حسي فى المتعلم باليد أو العصا ، بقصد ضبط سلوكه دون إلحاق ضرر فى جسده .

2- **مبادئ العقاب البدني** : وهى عبارة عن " المفاهيم والحقائق والقواعد التى يرتكز عليها العقاب البدنى فى المدرسة وهى بدورها تقوم بتوجيهه وضبطه " .

3- **ضوابط العقاب البدني**:ويقصد بها " جملة الإجراءات والقواعد والشروط ، التى على المعلم مراعاتها والتقيد بها عند اللجوء إلى معاقبة تلاميذه وذلك حرصا على سلامتهم " .

الدراســات الســابــقة :

أجريت حول العقاب البدنى ، بعض الدراسات التى تناولت الموضوع ، من خلال زوايا وأطر مختلفة ، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى نوعين ، دراسات نظرية وأخرى ميدانية :

أولا : الدراسـات النظرية :

يمكن إجمال أبرزها فيما يلى :

1- دراسة (محمد الصاوى 1985) بعنوان "**العقوبة في الإسلام مقدمة فى التربية الخلقية** " هدفت الدراسة ، إلى إثبات العلاقة بين العقوبة فى الإسلام والتربية الخلقية ، وقد عرض الباحث لمعنى العقوبة لغة واصطلاحا ، ثم أشار إلى انواع العقوبات كما قسمها الفقهاء ، وفى موضوع آخر عرض لبعض المذاهب المعاصرة فى العقوبة ، ثم تطرق إلى نظريات العقوبة عند بعض فلاسفة المسلمين (ابن سيناء و الغزالى وابن خلدون) .

خلص الباحث في نهاية دراسته إلى ما يلى :

- أساس العقوبات في الإسلام هو دفع المضرة وجلب المصلحة .
- يشترط الإسلام في العقوبة ألا تمس بكرامة الإنسان .
- الإسلام عنى بتربية روح الإحساس بالواجب فى نفس المؤمن ، ليفعل الخير رغبة فى طاعة الله ، لا لمجرد الخوف من عقاب الله .

2- قام فيض الله وآخرون(1988) بدراسة حول " **منهج التربية النبوية للطفل** " تناولت الدراسة جوانب تربوية أساسية فى تربية الطفل من خلال السنة النبوية وقد جاءت الدراسة على شكل كتاب ، خصص الفصل السادس منه للحديث عن تاديب الطفل وقد أشارت الدراسة إلى ما يلى :

- التأديب للطفل ضرورة تربوية وهو لا يعد عملا انتقاميا منه ، إنما هو وسيلة تأديب لا غير .
- يمر التأديب بالمراحل التالية :

أ- مرحلة تصحيح خطا الطفل فكريا وعمليا من خلال توعيته وارشاده وتوجيهه .

ب- مرحلة رؤية الأطفال السوط .

ت- مرحلة شد الأطفال الأذن .

ث- مرحلة الضرب،وقد أشارت الدراسة إلى بعض قواعد استخدام استخدامه كالالتزام بمواصفات أداء الضرب ومكان الضرب.

3- دراسة صفية عبد القادر(1990) بعنوان " **الثواب والعقاب في مرحلة الطفولة** " .

بهدف إلقاء الضوء على الأصول التربوية والنفسية للثواب والعقاب فى تربية الطفل المسلم .

عرضت الباحثة لآراء بعض علماء المسلمين حول الثواب والعقاب ، واشارت إلى أوجه الإلتقاء بين مبادىء التربية الإسلامية والإتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة . **أسفرت الدراسة عن النتائج التالية : ـ**

- تربية الطفل على الآداب الإسلامية الأصيلة وذلك من التوجيه الإسلامى .
- حرص المربيين المسلمين على معرفة طبيعة الطفل ومزاجه قبل الشروع فى معاقبته .
- إجماع فلاسفة التربية المسلمين ، على ان الوقاية خير من العلاج ، ولذلك نادوا باتخاذ كل وسيلة لتاديب الأطفال وتهذيبهم من الصغر.

4- قام الباحث الهاجرى (1993) بدراسة بعنوان " **ضبط السلوك الطلابى فى الفصول الدراسية** " .

وقد عرض العقاب البدنى ، كإسلوب من الأساليب الشائعة ، تم استخدامها ، فى ضبط الفصول الدراسية .

أورد الباحث بعض الآراء التربوية الغربية ، المؤيدة والمعارضة لإستخدام العقاب البدنى فى الفصل ، توصل الباحث من خلال دراسته إلى ، أن أغلب رجالات التربية المهتمين بضبط الفصول ، الدراسية متفقون على عدم جدوى العقاب البدنى ، فى تعديل السلوك الطلابى وبذلك تختلف نتائج هذه الدراسة، عما توصلت إليه الدراسات الأخرى التى تؤكد على ضرورة استخدام العقاب البدنى فى التعليم المدرسى وقد اوصى الباحث بمزيد من الدراسات الإستطلاعية ، للتعرف على آراء التلاميذ والمدرسين والمسئولين التربويين ، حول العقاب المدرسى ومقترحاتهم فيه .

5- يرى خبراء التربية أن العنف ضد الطفل والمرأة من القضايا الهامة وقام بعضهم (Sears & Sears, 1995, 2004, p. 153) (نقلا من دراسة الشهاب) بتلخيص نتائج مئات الدراسات في أربع نقاط فقط وهي:

1. كلما زاد العقاب البدني، زاد السلوك العدواني.
2. الطفل الذي يتربى بأسلوب يميل إلى القسوة فإنه من المحتمل أن يستخدم نفس الطريقة مع أبنائه مستقبلا.
3. الأسلوب القهري ينثر بذور السلوك العدواني في المجتمع.
4. العنف التربوي في التعامل لن يجدي في توجيه السلوك.

ومهما يكن من شأن العقوبة الجسدية فإن التربية الإسلامية تضيق من حدودها بصورة لافتة للنظر ووفق أدق الشروط، وأصعب القيود وذلك ضمانا لسلامة الأطفال وحماية لكيانهم النفسي والجسدي والعقلي.

يتفق المربون على أن الرفق أساس التعليم ولا يمكن إلغاء مفهوم العقاب والترهيب فالردع والزجر والعزل والحرمان والتقريع آليات آنية يمكن أحيانا أن تضبط العمل التربوي إذا استخدمناها بحكمة.

من الحقائق التي يجب أن نضعها نصب أعيننا، ويجب أن لا تغيب عن أذهاننا، أن الثواب المتكلف والعقاب غير المبرر من أشكال التربية الخطرة في تنشئة الشخصية السوية. يهدد التسلط مستقبل الأسرة، وأمن المجتمع بل العنف من أهم أسباب القلق النفسي، والضعف الروحي، والتشتت الفكري.

إن التربية الوسطية المتوازنة ركيزة أساسية لتنمية العلاقات الاجتماعية الحسنة وترسيخ مفاهيم السلم والتسامح والحزم والنظام كما أنها تغذي الحاجات النفسية للفرد فتشبعها، وتراعي الفروق الفردية فتستثمرها ليبلغ كل إنسان أقصى درجة تسمح به كافة قدراته واقعا ومستقبلاً.

<u>ثانيا الدراسات الميدانية :</u>

وهى التي اهتمت بالكشف عن اتجاهات المعلمين والمديرين تجاه استخدام العقاب البدنى فى المدارس ، ويمكن تلخيص أبرزها على النحو التالى :

1- قام الحارثى (1991) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الإتجاهات السائدة لدى أولياء الأمور والمعلمين فى مدينة مكة المكرمة ، نحو استخدام العقاب البدنى توصلت الدراسة إلى أن 67% من أفراد العينة يعارضون استخدام العقاب البدنى فى المدارس ، ويرون أنه يؤدى إلى أثار سلبية كالعدوانية والعنف والهروب من المدرسة ، وقد أوصى الباحث بعدم استخدام العقاب البدنى إلا فى أضيق الحدود ، كما نادى بضرورة رفع المستوى التعليمى لأولئك الذين يقومون بتعليم الأطفال وبالذات فى المرحلة الإبتدائية .

2- في البيئة الأردنية ، أجرى أبو عليا (1992) دراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين والطلبة فى العقاب بشكل عام ، من حيث أسبابه وأهدافه وأنواعه وأبداله ومترباته وكذلك الإتجاهات نحوه، توصلت الدراسة إلى ما يلى :

- إن اتجاهات المعلمين نحو العقاب – مقارنة باتجاهات الطلبة نحوه – كانت أكثر إيجابية، بمعنى أنهم كانوا أكثر ميلا إلى العقاب من الطلبة ، كما أن اتجاهات المعلمين نحو العقاب أعلى من اتجاهات المعلمات .
- كما أشارت الدراسة إلى إجماع المعلمين والطلبة ، على أن العقاب يؤدى إلى نتائج سلبية كالعدوان والهروب والتسرب من المدرسة وتدنى مفهوم الذات .

3- في دراسة مصطفى (1995) فقد هدفت إلى التعرف على وسائل الضبط المستخدمة فى المدرسة ومدى فاعلية هذه الأساليب وكذلك الوسائل المقترحة للمعلمين ، فى عمليات الضبط المدرسى .

- أشارت نتائج الدراسة ، إلى أن استخدام العقاب البدنى – كوسيلة من وسائل الضبط المدرسى – قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 55و27 % تليها فى الأهمية ممارسة الأنشطة التربوية بنسبة 53, 26 % واوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بالتشجيع والمكافأة ، بدلا من التوبيخ والقسوة.

4- وفي بحث عاشورا (2003) أظهرت نتيجة دراسة قام بإجرائها علي عينة من طالبات الجامعات السعودية، أن الأطفال في الفئة العمرية الممتدة بين (12ـ 16)، أكثر عرضةً للعقاب الجسدي من غيرهم ..

وأن البنت يقل عقابها جسدياً في الوسط الأسري كلما كبرت .. وتأخذ الدراسة (السعودية) كمثال وتعممه على بقية المجتمعات في المنطقة .

5- اجري الشهاب (2006) دراسة حول ممارسة العقاب البدني في المدارس المتوسطة بدولة الكويت واتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني ، أجريت على عينة بلغت 480 معلما ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة في الكويت عام 2004 وهدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة العقاب البدني من قبل معلمي هذه المرحلة في الكويت ، كما هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني في محاور أربعة شملت : فعالية العقاب البدني ، والعقاب البديل ، وتأثير العقاب البدني في علاقة الطالب المعلم ، والآثار النفسية المترتبة على هذا العقاب .

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والإحصاء الاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وكشف عن بلوغ ممارسة العقاب البدني في المدرسة المتوسطة الكويتية مستوى عاليا وخرجت بنتائج هامة أبرزها : تأثير متغير الجنس في الاتجاه نحو العقاب البدني حيث كان اتجاه المعلمات إلى رفض العقاب اكبر من

المعلمين ، وينسحب هذا الأمر مع تأثير متغير الخبرة حيث أظهرت النتائج أن المعلمين من ذوى الخبرة المتوسطة أكثر تشددا في ممارسة العقاب البدني من ذوى الخبرة العليا

والأولية ، كما أظهرت الدراسة أيضا أن المعلمين الكويتيين أكثر توجها إلى ممارسة العقاب البدني من المعلمين غير الكويتيين .

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي تؤكد ضرورة العمل على زيادة الوعي العام التربوي من اجل الحد من هذه الظاهرة ، وتدريب المعلمين على اعتماد الأساليب البديلة للعقاب البدني في إدارة الصف وتوجيه العملية التربوية بعيدا عن مختلف أشكال العنف والعقاب الذي يمارس في الدراسة .

– لئن كانت الدراسات الميدانية السابقة ، معنية بالكشف عن حجم المشكلة وآثارها ، فإن الدراسات النظرية ، تسعى إلى بلورة تصور واضح حول موضوع العقاب البدنى ، من حيث اهميته كواحد من الأساليب التربوية الإسلامية كدراسة (عبد القادر، 1990) أو من حيث علاقته بالتربية الأخلاقية كدراسة (الصاوي ، 1985).

في حين جاء الحديث عن العقاب البدنى بشكل عابر كاحد الوسائل المتبعة فى ضبط الفصل المدرسى وذلك فى دراسة (الهاجرى،1993) ودراسة (مصطفى ،1995) ، وينظر الباحث إلى العلاقة بين الدراسات (النظرية الميدانية)، على أنها تكاملية ، فالدراسات الميدانية يمكن ان تشخص الحالة وتبين الأعراض ، فى حين يأتى دور الدراسات النظرية فى اقتراح العلاج الذى تراه مناسبا .

– لم تكشف الدراسات السابقة عن المبادىء التى يمكن أن توجه استخدام العقاب البدنى فى المدارس ، كذلك لم تتطرق إلى الضوابط التى تحكمه ، على الرغم من أهميتها كإطار نظرى ، تبنى عليه الممارسة السليمة للعقاب البدنى ، مما يحد إلى قدر كبير – كما يعتقد الباحث – من آثاره ويحصر المشكلة فى نطاق ضيق .

– جاء الاعتماد في الدراسات السابقة ،على مصادر محدودة ، فبعضها لجأ إلى استفتاء المعلمين والمديرين أو الآباء ، وبعضها اعتمد على الآراء الغربية حول العقاب البدنى فى المدرسة ، ومنها ما اقتصر على عرض آراء علماء التربية المسلمين حول الموضوع ، وقد جاءت هذه الدراسة ، لتركز على العقاب البدنى بالتحديد ، على مستوى النظرية والتطبيق ، مع الحرص على استقاء مادة البحث من خلال الايات الكريمة والأحاديث الشريفة ، إضافة إلى آراء علماء التربية المسلمين ، سعيا على معالجة الموضوع معالجة شاملة من جميع جوانبه ما امكن بحيث تكتمل حلقاته المفقودة*.

خطـوات البـحث :

يسير البحث حسب الخطوات التالية :

أولا : دواع استخدام العقاب البدنى فى حق المتعلم .

ثانيا : أهداف استخدام العقاب البدنى فى المدرسة .

ثالثا : المبادىء التى يرتكز عليها استخدام العقاب البدنى فى المدرسة .

رابعا : ضوابط استخدام العقاب البدنى فى المدرسة .

خامسا : بدائل العقاب البدنى فى مدارسنا .

سادسا : مقترحات وقائية للعقاب البدنى .

سابعا :العقاب البدني في نظر علماء الإسلام.

ثامنا : الجانب الاجرائى للبحث

تاسعا : النتائج والتوصيات .

- اولا : دواع استخدام العقاب البدنى فى حق المتعلم .

ليس من حق المعلم أن يضرب تلاميذه على الإطلاق للأسباب التى يراها مناسبة ، فهناك حالات تستدعى العقاب البدنى وتبرره ، وقد عرض لها علماء التربية المسلمون فالمغراوى (ت – 925 هـ) ذهب إلى أن المعلم يؤدب على الكذب والسب والهرب من المسجد والتعامل بالربا وغيره .

وانفرد القابسى (240_404 هـ) عن غيره من علماء التربية المسلمين ، فى كونه أجاز ضرب الطفل ، فى حالة تفريطه أو تكاسله أو تقصيره فى الحفظ أو كثرة أخطائه فى الحفظ أو الكتابة .

وقد خالف التقى السبكى القابسى فيما ذهب إليه، ورأى أن الطفل لا يعاقب على الحفظ ، و قد نهى مؤدب أولاده عن ضربهم على الحفظ ..

فالعقاب البدني ينبغي أن يستخدم فى مجال التاديب لا التعليم ، والتأديب فى اللغة يعنى "التهذيب والمجازاة " ومن المعروف أن التأديب في معناه الإصطلاحى ينصرف إلى الجانب الخلقى من التربية. وبالتالي يعاقب التلميذ على كل سلوك لا اخلاقى يصدر منه .

ثانيا : أهداف استخدام العقاب البدنى فى المدرسة .

تبين فيما سبق أن العقاب البدنى ، إنما يكون فى مجال التأديب ،وفى إطار ذلك يمكن ان تتحدد الأهداف المرجوة من استخدامه ، على النحو الاتى : _

1- إصلاح المتعلم :

فالعقاب وسيلة لإصلاح المتعلم وعقوبة الضرب "إنما جازت للصبى لظن أنها تفيد الإصلاح ، فإذا كان الضرر يتأتى منها انتفت".

ومن الملاحظ أن (الغزالى) حينما حث المعلم على ألا يتردد فى توقيع العقوبة على الطفل اشترط ان يؤدى ذلك إلى إصلاحه وتهذيبه .

وقد اشترط (ابن جماعة) أن يكون الدافع للعقاب عند المربى هو الإصلاح .

وقد اتفق علماء التربية المسلمون المعاصرون مع وجهة نظر القدامى فى أن الهدف من العقاب البدنى يجب أن يكون الإصلاح وقد أشار بعضهم إلى آثاره الإيجابية على المتعلم (فالأهوانى) أكد على أن العقوبة تترك ألما مباشرا فى نفس المذنب ، فيرتدع عن ارتكاب الذنب .

وذهب (علوان) على ان العقاب البدنى ، وسيلة لزجر الولد وكفه عن سوء الأخلاق ، بحيث يكون عنده من الحساسية والشعور ، ما يروعه عن الإسترسال فى الشهوات وارتكاب المحرمات واقتراف الموبقات .

2- المحافظة على النظام المدرسى :

فالمدرسة عبارة عن مجتمع صغير ، له نظمه وتقاليده التى تتوجب توقيع العقاب على من يخالف هذه النظم بغض النظر عن نوع هذا العقاب حتى تتمكن المدرسة من فرض النظام وتأكيد سلطانها وأداء وظيفتها .

3- حماية الآخرين فى المجتمع :

فالله سبحانه وتعالى سن لعباده قانون العقوبات وهو اعلم بما سن لهم ، فالعقوبة تحقق الأمن للفرد والمجتمع ولذلك شرعت الحدود والعقوبات الزاجرة ، التى هى وسيلة ناجحة لتطهير المجتمع من المفسدين.

وهكذا يكون استخدام العقاب البدنى ، فى المدرسة وسيلة من وسائل الحماية للتلاميذ والمعلمين حينما يعتدى على أحدهم باللسان أو باليد .

ومن خلال العرض السابق ، يتضح أن للعقاب أهدافا على مستوى الفرد والمجتمع وهذه الأهداف متكاملة ، ذلك أن صلاح الفرد يؤدى إلى صلاح المجتمع ، كما أن أمن المجتمع لا يتحقق إلا بحماية أفراده .

<u>ثالثا : المبادىء التى يرتكز عليها استخدام العقاب البدنى فى المدرسة .</u>

يرتكز العقاب البدني في المدرسة، على بعض المبادئ التي تضبطه وتوجهه ، مما يضمن عدم خروجه عن مقصوده ، ويمكن تلخيص أهم هذه المبادىء على النحو التالى : _

المبدأ الأول : النظرة الإيجابية إلى الطبيعة الإنسانية :

لقد ذهبت بعض الفلسفات ، إلى اعتبار الإنسان شريرا بطبعه وأن الشر جزء من تكوينه النفسى وبه يندفع إلى العدوان والإنحراف وقد عبر عن هذه النظرية المتشائمة " بعض رجال الدين المسيحى ، الذين اعتقدوا بخطيئة الانسان التى ورثها عن آدم " .

وفى ضوء هذا التصور ، يصبح المتعلم ميؤسا من اصلاحه ، طالما أنه ورث الخطيئة مع ولادته وأما التربية الإسلامية فقد نظرت إلى الطبيعة البشرية ، على انها محكومة بنزعات طائشة ، تشرد بها عن السبيل السوى " وما ابرىء نفسى ، إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربى " .

وهناك نزعات أخرى خيرة،تهدى الإنسان إلى سواء السبيل وتنهاها عن ارتكاب المعاصي"ولا أقسم بالنفس اللوامة ".

فالإسلام نظر إلى طبيعة الطفل ، نظرة إيجابية معتدلة فهى ليست بالخير الحض ولا بالشر المطلق ، بل هى قابلة لهما معا " إن هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا " .

فالطبيعة الإنسانية قابلة للتشكيل بفعل عوامل التربية ، وهذا ما يتضح من خلال التوجيه النبوى الشريف " كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " .

وفى ضوء ما سبق ، لايعد استخدام العقاب البدنى فى حق الطفل ، عملا يهدف إلى تطهير نفسه من الشر المتاصل فيها .

كما أن المعلم حينما يعاقب تلميذه المسىء ، يكون أقرب إلى التسامح معه والتلطف به من منطلق عدم اليأس من اصلاحه

المبدأ الثاني : التأديب عملية أساسية فى التربية الإسلامية :

وهذا ما تميزت به التربية الإسلامية عن سائر الفلسفات التربوية الأخرى ، فهى فى المقام الأول، تأديب وتهذيب ، فى إطار المثل والتعاليم والقيم التى امر بها الإسلام .

وقد اعتبر علماء التربية المسلمين أن تهذيب الأخلاق وتقويمها وغرس الفضائل والاداب السامية، هو الهدف الأسمى للتربية الإسلامية

وقد حث(المارودى) على تهذيب المتعلم على اعتبار أن " النفس مجبولة على شيم مهملة وأخلاق مرسلة ، لا يستغنى محمودها عن التأديب ، ولا يكتفى المرض منها عن التهذيب ".

ويكشف (ابن مسكوية) عن مدى حاجة الصبيان الصغار إلى الاداب النافعة ، فهى انفع لهم منها للكبار ، إذ تعدهم على محبة الفضائل ، فينشأون عليها فلا يثقل عليهم تجنب الرذائل .

وقد ترتب على الإهتمام بتأديب الصبيان ، وظيفة أخلاقية للمدرسة تتمثل فى تحقيق التربية الخلاقية الكاملة .

وفى إطار الدور الخلاقى للمدرسة " تقع على المعلم مسئولية كبيرة ، تتمثل فى تعويد التلاميذ على أن يتخلقوا بأحسن الأخلاق من صدق ومروءة وامانة ، وأن يمارسوا ذلك تلقائيا بإخلاص ".

فالمعلم بالنسبة للتلاميذ فى مكانة الأب حيث إن " جميع الناشئين فى المجتمع الإسلامى ، هم ابناء أو أبناء إخوة لجميع الراشدين أو الكهول فكل كهل ينادى أى ناشىء مسلم " يا ابن أخى " . وقد أشار القرآن الكريم على هذا المعنى " إنما المؤمنون إخوة " .

فلا غرو في أن يضرب المعلم تلميذه المسىء ، طالما كان القصد من ذلك ، التاديب والإصلاح وبناء على ما سبق ليس من الحكمة الغاء العقاب البدنى فى المدارس باعتباره وسيلة من وسائل التأديب أقرها الشرع ولذلك فمن الممكن التخفيف إلى درجة كبيرة من الآثار السلبية الناجمة عن استخدام العقاب البدنى فى المدارس ، وذلك من خلال إلتزام المربى بالضوابط التى حددها الشرع بخصوصه .

المبدأ الثالث : الجمع بين الضبط الداخلى والخارجى لدى المتعلم .

الضبط الاجتماعي فى معناه العام يشير الى العمليات والاجراءات ، المقصودة وغير المقصودة، التي يتخذها مجتمع ما ، لمراقبة سلوك الافراد فيه ، والاستيثاق من انهم يتصرفون وفقا للمعايير والقيم او النظم ، التى رسمت لهم ، ويرتبط الضبط الاجتماعى ، فى المجتمع الحديث ، بالراى العام ، وبالحكومة ، من طريق القانون .

أما في المجتمعات التقليدية ، فتسهم الانماط الاجتماعية ، بدور كبير فى الضبط الاجتماعى .و ينقسم الضبط الإجتماعى إلى نوعين ، ضبط قائم على القسوة والقوة.

وأما النوع الثاني من الضبط فهو " يقوم على الإقتناع الداخلى من الفرد ، وفقا لمجموعة من القيم يدين بها ويعتبرها بصره الذى يرى به وصراطه الذى يسير عليه " .

وقد امتازت التربية الإسلامية وابمج (1987) عن سواها من انواع التربية الأخرى ، بأنها تتجه فى تربية الإنسان بداية من داخل نفسه ، ثم تقيم بناءه الخارجى ، على أساسه ولذلك تهتم بتكوين الضمير اليقظ لديه .

وإذا كان العقاب البدنى فى المدارس يعد شكلا من اشكال الضبط الخارجى ، فإنه لا يكتمل إلا بالضبط الداخلى القائم على التربية ، فإن ذلك يستدعى لزوما ، عدم التركيز على العقاب البدنى وإهمال الضبط الداخلى ، الذى يمكن أن يحد قدر الإمكان من فرص اللجوء إلى استخدام العقاب البدنى (الضبط الخارجى) .

المبدأ الرابع : الجمع بين الثواب والعقاب فى العملية التربوية عبد الهادي (1984):

ففي إطار التوجيه التربوى الإسلامى ، ينبغى الجمع بين الترغيب والترهيب ، فهما متلازمان يكمل بعضهما الآخر ذلك"أن الترغيب معناه الأمل فى وعد الله والرجاء فى نعمه تعالى ، فكلما عملت النفس عملا خيرا ،كان على المربى أن يتبين ثمراته اليانعة وما يتحصل عليه من فضائل وعطايا ومنح ".

وأما الترهيب فهو لازم فى علاج السلوك غير السوي حيث إنه " إذا لم تؤدب النفس انقادت إلى الأهواء وفسدت فى طبعها وأصبح الترهيب فى هذه الحالة ضرورة " (الشرقاوي : 1985) .

وقد حدد منهج الفكر الإسلامى الشرقاوي (1985) مصير الإنسان بين الثواب والعقاب ، فكما كان هناك ثواب للمحسنين " فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة " .

كذلك كان هناك عقاب للمسيئين " واعلموا أن الله شديد العقاب "(سورة آل عمران – 148) . فالثواب والعقاب عبارة عن اسلوب واحد مكون من شقين ، لا يصح للمعلم التركيز على أحدهما وإهمال الآخر ، ففى حالة الإساءة يعاقب التلميذ ، وكذلك يثاب إذا صدر منه سلوك حسن ، فالموازنة مطلوبة بين الثواب والعقاب ، فلا يصح أن يتمادى المعلم فى العقاب و يهمل الثواب ، فإن ذلك يعد شكلا من أشكال المغالاة ، وليكن لجوء المربى للثواب قبل العقاب .

وواجب المعلم إزاء ما سبق ، أن يحسن استخدام كل من الثواب والعقاب بحكمة وحزم ، حتى يستطيع السيطرة على التلاميذ ويجنى أطيب الثمار ، اما إذا أساء استخدام الثواب والعقاب فى تربية النشء،فسوف تكون النتيجة عكسية دون شك (سورة البقرة – 196) .

المبدأ الخامس : الجمع بين العفو والعقاب :

وذلك من منطلق أن العقاب البدنى فى المدرسة يختلف عن " العقوبات التى يقوم بها الحاكم المسلم ، فالعقاب البدنى ليس من قبيل الحدود ، لأن الحدود لا يجوز للحاكم أن يتغاضى عنها ويتساهل فيها لا تقبل أى شفاعة أو وساطة للحيلولة دون تنفيذها " الشوبكي(1977) .

وعلى خلاف من ذلك ، يمكن أن يسقط العقاب البدنى فى المدرسة ، بتوسط الشفعاء ، وهذا ما أشار إليه (ابن سيناء) "ولكن الالتجاء إلى العقاب البدني لا يكون إلا بعد التهديد والوعيد وتوسط الشفعاء ، لإحداث الأثر المطلوب فى نفس الطفل " .

فالعفو في التعليم المدرسي ، يجب أن يسبق العقاب البدنى عملا بالتوجبه القرآنى " يا أيها الذين آمنو إن من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ، وإن تعفو وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم" (علوان 1985) .

رابعا: ضوابط استخدام العقاب البدنى فى المدرسة .

إذا كان الإسلام قد أجاز للمعلم ، أن يضرب تلميذه بقصد التأديب ، فإنه لم يجعل له مطلق الحرية يتصرف بالطريقة التى تحلو له ، وإنما ألزمه بجملة من القواعد والشروط التى يجب أن يتقيد بها حينما يعاقب تلميذه المذنب ، وذلك من باب الحرص على سلامة المتعلم وتفاديا للآثار السلبية التى يمكن أن تكون نتيجة العنف والقسوة أو الإسراف فى تنفيذ العقاب ، ويمكن إجمال أبرز هذه الضوابط على النحو التالى :

أ- مراعاة التدرج :

ويقصد به عدم لجوء المربى إلى العقاب البدنى مباشرة دون استنفاد الخطوات السابقة له والتى يمكن تلخيصها فيما يلى :

1- النصح والتوجيه والإرشاد :

فإذا صدر من المتعلم إساءة ، بادر المعلم إلى تعريفه بخطئه ونصحه وإرشاده إلى السلوك القويم ، بإسلوب لين وبلطف ، وقد حرص الرسول عليه الصلاة والسلام ، على توجيه الناشىء إذا ما صدر منه سلوك مناف للآداب " عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنهما قال : كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدى تطيش فى الصفحة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك " سورة – 14) .

2- **التأنيب والتوبيخ :**

وقد استخدم الرسول عليه الصلاة والسلام ، التوبيخ فى معرض تصحيح سلوك أصحابه ، وهذا ما يكشف عنه الحديث الشريف " عن أبى ذر رضى الله عنه قال : سابيت رجلا فعيرته بأمه : قلت له يا ابن السوداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر : أعيرته بامه ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما ياكل ويلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون وإن كلفتموهم فأعينوهم البخاري (ب.ت) .

وأسلوب التأنيب والتوبيخ ، يمر بمراحل ثلاث ، ذكرها (ابن الجوزى) على النحو الآتى :

– يتغافل المربى عن خطأ الطفل ، إذا اجتهد فى إخفائه حياء من الناس أو خوفا ، دون ان يهتك ما بينه وبين الطفل من ستر .

– إذا عاد الطفل إلى إرتكاب الخطأ مع الإصرار عليه ، اتخذت العقوبة شكل اللوم والتوبيخ سرا .

– فإن عاد الطفل إلى الإساءة ، ممكن ان يجاهر المربى بلومه واستغلال خوفه الأدبى فى تقويمه (البخاري).

كما ويشترط في التوبيخ ، أن يخلو من السب والشتم والاساءة اللفظية ، فإن ذلك إساءة من قبل المربى ، تستوجب منه الاستغفار وعدم العودة (ابن الجوزى ،1348 هـ) إن سب التلميذ المسىء ، لن يكون وسيلة للإصلاح وهذا ينافي القدوة ، إذ كيف تعالج الإساءة بمثلها ، ثم إن سباب المسلم ، سلوك يتنافى مع الأخلاق الإسلامية وقد نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث جاء فى التوجيه النبوى " سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر

كما يحذر على المعلم أن يبالغ فى توبيخ تلاميذه المذنبين وقد حذر (الغزالى) من كثرة الزجر والتانيب وتكرار اللوم لكونه قد ياتى بعكس المرغوب فيه " النسائي (1981) .

3- **الهجر والمقاطعة والحرمان :**

فبإمكان أن يحرم المعلم التلميذ المسىء ، من بعض الإمتيازات ، كأن يحجم عن اعطائه بعض الدرجات المعطاه لغيره كتشجيع ، أو يهمل مدحه ، أو يمنعه من ممارسة بعض الألعاب ، وما إلى ذلك من اشكال العقاب المعنوى ، كالإعراض والمقاطعة لفترة زمنية محددة وهذا ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام فى حق المتخلفين عن غزوة تبوك وروى البخارى أن كعب بن مالك حين تخلف عن النبى صلى الله عليه

وسلم فى غزوة تبوك قال : نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وذكر خمسين ليلة " (البرجس 1983) .

4- التخويف والتهديد :

اى تخويف المتعلم المسىء وتهديده بالعقاب ، ويؤكد (مقداد يالجن) على ضرورة ترهيب النشىء بعذاب الله وعقابه ، فى مجال التأديب وتقويم السلوك المنحرف ، فالترهيب يعزز الالتزام بالفضيلة والابتعاد عن الرذيلة (البخاري) .

فالعقاب البدني في المدرسة ، يمكن أن يحقق أهدافه المرجوة ، حينما يربط المعلم بين الموقف العقابى – الذى هو بصدده – والعقاب فى الآخرة ، مما يكون سببا فى حمل المتعلم على الالتزام بقواعد الأخلاق .

وقد يكون التخويف من خلال التلويح بالعصى ، بحيث يشاهدها التلاميذ ، وقد جاء فى الهدى النبوى " علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم " مقداد (1977) .

5- العقاب البدني :

وذلك حينما تفشل الاساليب السابقة مع الصبى ، فلا مانع – كما يرى القابسى – من استخدام العقاب البدنى لإنقاذ الصبى من مغبة السلوك الذى لم يحد عنه المناوى (1972) .

ويمكن أن يمر العقاب البدنى بمرحلتين :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة الاحتكاك البدني الخفيف بصورة المتنوعة ومنها على سبيل المثال " شد الأذن " وقد استخدم هذا السلوك الرسول عليه الصلاة والسلام فى حق الغلام الصغير وذلك فى معرض التأديب ، والحث على الامانة ، حيث جاء فى الحديث الشريف " عن عبد الله بن بسر الصحابى رضى الله عنه قال : بعثتنى امى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه ، فلما جئت به أخذ بأذنى وقال يا غدر " القابس

المرحلة الثانية : وهى مرحلة الضرب بضوابطها المتفق عليها ، حيث لم يجد مع الطفل استخدام الأساليب السابقة ، وقد تعذر حمله على اتباع الفضيلة والإقلاع عن الرذيلة بسبب إصراره وعناده الأصفهاني .

ومن خلال العرض السابق يتضح أن العقاب البدنى يمر بثلاث مراحل أساسية :

الأولى : النصح والتوجيه .

الثانية : العقاب المعنوى من توبيخ ولوم وتخويف .

الثالثة : العقاب البدنى (شد الأذن – الضرب) .

وبناء على ما سبق يتوجب على المعلم أن يتحرى التدرج فى العقاب ، مراعيا الموقف الذى هو بصدد معالجته ، آخذا بعين الاعتبار الفروق الفردية بين تلاميذه .

ب – **بداية الضرب :**

فالضرب لا يبدأ به قبل بلوغ العاشرة وذلك قياسا على ما جاء فى الحديث النبوى الشريف " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع" صالح (1963) .

فإذا كان الضرب على الصلاة ، لا يصح قبل العاشرة ، على الرغم من كونها عمود الدين ، فمن باب أولى فى التعليم المدرسى ، ألا يكون الضرب قبل العاشرة .

ومن الملاحظ في الحديث السابق ، أن هناك ثلاث سنوات ، ما بين الأمر بالصلاة والضرب عليها ، وذلك يعنى إعطاء فرصة للطفل ، ليتدرب عليها ويتعود على ادائها ، وتأسيا بذلك يمكن أن يعود الطفل على ممارسة الآداب والفضائل الخلقية لثلاث سنوات قبل البدء فى ضربه على مخالفتها .

ولعل المغزى التربوي في كون الطفل لا يضرب قبل سن العاشرة يتمثل فى أن الشدة على الاطفال فى المراحل الأولى قد يكون لها تاثير ضار من الناحية التربوية ، إذ انها تؤثر سلبا على نمو الطفل نفسيا وجسميا واخلاقيا ابن الجوزى(1932) .

وبناء على ما سبق ، فإن العقاب البدني ، بكل أشكاله يجب ألا يمارس فى حق الطفل ما لم يبلغ العاشرة ، وذلك تفاديا للآثار السلبية المترتبة عليه .

ولا يعنى عدم ضرب الطفل قبل سن العاشرة ، ترك عقابه على الإطلاق ، فالتربية الإسلامية لا تمانع من استخدام أساليب العقوبة فى المراحل الأولى ، مثل النظرة العابسة ، أو عدم إبداء الاهتمام بالصبى لمخالفته الادب ، أو الامتناع عن تحقيق مطالبه المادية لوقت معين المقداد .

وأما عند مشارفة الطفل على البلوغ ، ولذلك فإن العقاب البدنى يجب ان يتوقف على اعتبار أن الطفل يصبح مكلفا مسئولا عن عمله ، وبالتالى يسقط عنه التاديب فالمتعلم عند بلوغه ينبغى الا يضرب على سلوك سىء صدر منه ، ولعل ذلك يفهم من خلال التوجيه النبوى " اقيلو ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود ".

حيث جاء في شرح الحديث " انه ليس للأب تعزير البالغ ، وإن كان سفيها ، فالتعزير يكون للولد الصغير للزجر عن سوء الأخلاق "(الصنعاني).

ففي مرحلة البلوغ ، يستحسن استخدام اسلوب النصح ، حيث يوجد عند البالغ استعداد بقبول النصح والتوجيه.

كما يستحسن في مرحلة البلوغ ، أن يقترب المعلم من تلاميذه اكثر ويصاحبهم ، مع الاستمرار فى ممارسة دوره فى التأديب ، فهو ضرورى لازم للصغيروالكبير معا ، وهذا ما عبر عنه الحديث النبوى ، من ضرورة تاديب الأولاد مع الحرص على إكرامهم " اكرموا اولادكم وأحسنوا ادبهم " جمال الدين .

وقد جاء في وصايا على كرم الله وجهه للآباء " دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا ، والزمه نفسك سبع سنين ، فإن أفلح وإلا فلا خير فيه "(ابن ماجه) .

فمن خلال هذه الوصية يستفاد أن العقاب البدنى ، لا يجدى مع البالغ وإنما يستعاض عنه باللزوم والمصاحبة ، وقد حدد علماء النفس والتربية بداية مرحلة البلوغ " من 15–16 عند الذكور ، ومن 13–14 عند الإناث " (الطبرس) .

وهكذا يصبح استخدام العقاب البدنى فى حق التلاميذ محددا بإطار زمنى ضيق لا يتجاوز فى الغالب أربع سنوات تقريبا (10–14) ، فضلا عن كونه محكوما بضوابط أخرى عديدة ومتنوعة ، وباستطاعة المعلم أن يستخدم مع تلاميذه البالغين بعض أساليب العقاب المعنوى ، حينما يصدر عنهم سلوك يتنافى مع مبادىء الأخلاق ، إضافة إلى النصح والتوجيه والإرشاد من خلال الصحبة .

ج– **تجنب الضرب عند الغضب :**

فلا يصح أن يشرع المربى فى ضرب التلميذ وهو فى حالة غضب وذلك لسببين :_

الأول : حتى لا يكون الضرب وسيلة المعلم يشفى بها غضبه ، وفى ذلك مجانبة للعدل الابراشي 73

الثاني : لكى لا يخرج العقاب عن طور التأديب والتقويم ، إلى الإنتقام والتشفى .

وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ، عن القضاء فى حالة الغضب "لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان "(ابن الجوزى) .

خامسا : بدائل العقاب البدنى فى مدارسنا .

العقاب هو أخذ الانسان بذنب كان منه, وهو خبرة غير سارة تتضمن ألما نتيجة الذنب أو الخطأ الذي ارتكبه وهو أيضا إشعار المرء بخطئه وحثه علي إصلاح نفسه ليكون علي حذر مما تقترف يداه, مع الاحتياط للمستقبل.

كما يعرف العقاب المدرسي بأنه إيقاع ألم من نوع ما لخطيئة خرجت عن سياج قوانين المدرسة.

كما يعرف بأنه إشعار الطفل بخطئه وحثه علي إصلاح نفسه مع الاحتياط للمستقبل العديد من البدائل للعقاب البدني في مدارسنا مثل:

التهديد بالعقاب: وهي خطوة تسبق توقيع العقاب توقيعا فعليا ويعتمد ذلك الأسلوب علي إثارة انفعال الخوف لدي المتعلم مما يدفعه إلي تعديل سلوكه أو الكف عن السلوك غير المرغوب فيه خوفا من نزول العقاب به.

التأنيب والتوبيخ: وهي عقوبة قد تكون خاصة لأحد المقصرين علي انفراد بعيدا عن زملائه, أو تكون عامة وعلنية للمقصر. واللوم والتوبيخ شكلان مهمان من أشكال الجزاء خاصة إذا صدرا من شخص له مكانة متميزة لدي المتعلم مثل المعلم أو مدير المدرسة.

الحجز: وتتم هذه العقوبة بحجز الطالب المخطيء لمدة زمنية معينة تتناسب مع ما صدر منه من سلوك غير مناسب.

الطرد من الفصل: وهي عقوبة معتادة لدي بعض المعلمين مع الطلاب والتلاميذ خاصة المشاغبين منهم أثناء الحصة فيلجأون إلي طردهم خارج الفصل.

الحرمان من الامتيازات: وذلك بحرمان المقصرين من الطلاب من المشاركة مع زملائهم في بعض الأنشطة, مثل الرحلات وجماعات النشاط المتنوعة داخل المدرسة أو الحرمان من الجوائز والمكافآت التي تخصص لزملائهم المتميزين.

تبليغ الوالدين بسلوك التلميذ: وذلك من خلال إعداد تقرير مناسب يتضمن السلوكيات غير المناسبة التي يقوم بها التلميذ ويستدعي ولي الأمر ليطلع عليه أو يرسل إليه بطريقة مضمونة وسريعة علي أن يخصص للتعامل مع أولياء الأمور فريق عمل مدرسي يتميز أفراده باللباقة وسعة الصدر والقدرة علي الاقناع وتقدير الآخرين واحترامهم, والرغبة العالية في التعاون مع أولياء الأمور.

خصم درجات من أعمال السنة: وقد يلجأ اليها بعض المعلمين بخصم درجات من أعمال السنة أو من درجة السلوك كأسلوب من أساليب العقاب وهي عقوبة يخشاها كثير من .

الفصل المؤقت من المدرسة: وهي عقوبة تلجأ إليها إدارة المدرسة إذا استعصي عليها إصلاح سلوك التلميذ المسيء خاصة في حالة تكراره المخالفات.

الفصل النهائي من المدرسة: وهي أكبر العقوبات وأكثرها قسوة ويتعرض لها التلميذ دائم الانحراف الذي لم يرتدع بالنصح أو التأنيب أو اللوم أو الحرمان.

وتتضمن العقوبات العديد من الآثار السلبية مثل: استخدام العقاب قد يكون في نفوس المتعلمين عقدا كامنة في اللاشعور لها تأثير سييء علي سلوكيات المتعلم. كما أنه يورث البلادة والكسل ويؤدي إلي ظهور الخوف والانكماش في سلوكيات المتعلم.

والعقاب المستمر للمتعلم يؤدي إلي قيام المتعلم بالتنفيذ الآلي للأوامر والتعليمات دون حماس نتيجة للخوف من العقاب وليس حبا في العمل ذاته. وقد يولد العقاب النزعة العدوانية لدي المعاقب.

وقد يدفع بعض المتعلمين إلي التمرد علي النظام وزيادة نسبة الغياب, اضافة إلي انه يصيب المتعلم بحالة من التوتر والقلق. ويؤدي إلي كراهية بعض المعلمين وكراهية المدرسة بشكل عام. ويؤدي إلي تثبيت السلوك غير المرغوب فيه بدلا من ازالته.

في المقابل هناك العديد من الآثار الايجابية, فهو يسهم في احساس الطالب المخطيء بتقصيره أو إهماله أو خروجه عن القانون أو العرف أو التقاليد أو النظم الموضوعة فلا يعاود ما اقترف أو يعود إلي ما عمل.

سادسا : مقترحات وقائية للعقاب البدنى :

أ- التخطيط لتدريب الطلاب في المرحلة التأسيسية على السلوك سلوكا اجتماعيا قائما على أساس من الهدى الرباني المبارك .

ب- مراعاة خصائص نمو الطلاب في مرحلة المراهقة أثناء تخطيط المناهج وذلك بالتركيز على القضايا التي من شأنها أن تشد الطلاب نحو القيم .

ج- إعادة النظر المستمر في المواد التي يتضمنها المنهج . بحيث تبقى مناسبة لأعمار الطلاب العقلية ولاحتياجاتهم الحياتية.

د- تحديد عدد الطلاب بما لا يزيد عن خمسة وعشرين طالباً في الصف الواحد .

هـ- الاهتمام بإعداد المعلمين إعداداً تربوياً كافياً .

و- عقد ندوات إشرافية لتحسين تعامل المعلمين مع الطلاب .

ز- تدريب المعلمين أثناء الخدمة لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم .

ح- توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت عن طريق تنشيط مجالس الآباء والمعلمين للتشاور المستمر بالمسائل المتعلقة بشؤون الطلاب .

ط- وصل حبال المودة بين المعلمين والطلاب عن طريق الرحلات والحفلات والندوات المسائية .

ي- ضرورة اعتماد بطاقات لمتابعة سلوك الطلاب من قبل المعلمين .

سابعا : العقاب في نظر علماء الإسلام.:

إن الغرض من العقاب في نظر علماء الإسلام في التربية الإسلامية هو الإرشاد والإصلاح ؛ لا الزجر والانتقام ؛ ولهذا حرص المربون من المسلمين على معرفة طبيعة الطفل ومزاجه قبل الإقدام على معاقبته .

وتكوين العادة في الصغر أيسر بكثير من تكوينها في الكبر؛ ذلك أن الجهاز العصبي للطفل أكثر قابلية للتشكيل وأيسر حفرا على مسطحه .

ومن أجل هذه السهولة يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعويد الأطفال على الصلاة قبل موعد التكليف بها بزمن كبير ، فإن لم يكن قد تعودها بالفعل من تلقاء نفسه فلابد من إجراء حاسم يضمن إنشاء هذه العادة وترسيخها

ويقول رسولنا صلى الله عليه وسلم في ذلك : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر " أخرجه أبو داود .

وإن روح الرفق والعطف والشفقة تظهر بوضوح في التربية الإسلامية عند معاقبة الطفل ،

فقد اشترط للعقوبة البدنية شروط وهي :

- ألا يضرب الطفل قبل أن يبلغ العاشرة من السن .
- ألا يزيد الضرب على ثلاثة أسواط (عصي) .
- أن يعطي الطفل الفرصة في أن يتوب عما فعل ويصلح الخطأ ، دون الالتجاء إلى ضربه والتشهير به .

ولذلك نتحدث عن العقاب البدني في الصفوف المبكرة أو الصفوف الأولية من مراحل التعليم وهي الصف الأول الابتدائي والثاني والثالث وقد لمس ذلك من خلال التجربة والزيارات الميدانية للمشرفين والمربين أن العقاب البدني لتلميذ الصفوف الأولية يثير الكثير من علامات الاستفهام وردود الفعل من قبل المعلم والتلميذ وولي أمر التلميذ وهيئة التعليم ممثلة في مراكز الإشراف أو إدارات التعليم.

ومما لاشك فيه أن طفل اليوم يختلف كثيرا عن طفل الأمس ومعطيات الحياة وأساليب التربية تختلف أيضا عن أساليب الأمس وكذلك أساليب الحياة ، فطفل اليوم طفل مدلل مدرك يتعاطى مع أساليب التقنية الحديثة ويعي مايدور حوله من الانفجار المعرفي وقد يفوق معلمه استخداما لهذه الأساليب مثل استخدام الحاسب الآلي أو الاجهزة الإلكترونية المعقدة وفوق هذا وذاك يكتنفه أبواه بكل ألوان الرعاية والاهتمام .

يكبر الطفل ، ويحين موعد التحاقه بالصف الأول وقد يسبق ذلك مراحل رياض الأطفال أو الحضانة التي قد تسبب إنعكاسا خطيرا لدى الطفل عند دخوله إلى المدرسة ، يبدأ تعامل الطفل مع بيئته الجديدة منذ يومه الأول في الاسبوع التمهيدي ويصطدم بواجهة جديدة من الانضباط والانصهار في بوتقة الجماعة ومن هذه اللحظة يظهر دور المعلم أو المربي في هذه المرحلة الجديدة .

إن أي تعامل قاس مع الطفل خلال هذه المرحلة قد يفقده الكثير من توازنه ويلقي بظلال قاتمة على سيره التحصيلي والنفسي بل أنه يجب على معلم هذه المرحلة أن يكسب ثقة ضيفه الجديد محاولا تعويضه عن فقدانه ولو للحظة لرعاية والديه .

إن التعامل مع طفل هذه المرحلة بعنف غالبا يكون انعكاسا لضعف المعلم ومؤشرا إلى عدم كفايته للاضطلاع بهذه المرحلة التأسيسية المهمة جدا لأن المعلم الذي يلجأ إلى العنف مع هؤلاء الصغار يثبت أنه فقد السيطرة عليهم .

إن اللجوء إلى العقاب البدني لن يمنح المعلم إلا طفلا مضطربا نفسيا تتنازعه مخاوفه في كل لحظة يومئ فيها المعلم بيده من غير قصد بل أن الانعكاسات السلبية قد تحول دون إيجاد علاقة حميمة بين المعلم ومدرسته وقد تمتد معه إلى مراحل متقدمة من التعليم ناهيك عن حالات التسرب من المدارس والتي كانت بسبب ممارسات قاسية من قبل المعلم .

وفي الصفوف المبكرة لن يعجز المعلم عن إيجاد الكثير من الأساليب التربوية المؤثرة والتي تعينه على ضبط فصله والسيطرة على تلاميذه أساليب لاتخلو من الرفق والرأفة بهؤلاء الصغار ويكفي أن يتعامل المعلم مع تلاميذه الصغار على أنهم رجالا ويمنحهم الثقة في أنفسهم لتحمل المسؤولية أو إسناد مهما ت قيادية لهؤلاء الصغار الذين يحتاجون إلى تكثيف الجهد والعمل الدؤوب من خلال الاتصال بولي أمر التلميذ والمرشد الطلابي في حالات نادرة توجب تدخلهما لأن المعلم هو المعني بمجابهة كل ما قد يعترض سير أبنائه التلاميذ

قال صلى الله عليه وسلم : (ما دخل الرفق في شيء إلا زانه ، وما نزع من شيء إلا شانه) .

ويجب ألا يمس نوع العقوبة كرامة الطفل ، وألا يكون فيها إهانة له كأن نقول : إن هذا التلميذ سرق كذا ، ونعلن هذا أمام المعهد أو المدرسة .

فان للطفل شخصيته ويجب أن تراعى وكرامة يجب أن نحافظ عليها .

ويعتقد الباحث أن العقوبة البدنية يجب أن تكون آخر وسيلة يلجأ إليها المربي إذا لم تنجح كل الوسائل الأخرى . ويجب أن يُشعِرَ المدرسُ تلميذه بذنبه الذي عوقب من أجله ، وبعدالة العقوبة ، وألا يعاقب المعلم المتعلم وهو في حالة غضب بل عليه أن ينتظر حتى تهدأ ثورته .. وتتاح للمعلم والتلميذ فرصة للتفكير.

لابد من التعاون الحقيقي بين إدارة المدرسة والأستاذ من جهة ، وبين المنزل من جهة أخرى .

لا يجب أن تلقي إدارة المدرسة التبعة كاملة على الأستاذ بعد أن سلبت منه حق العقاب،دون أن تقوم هي الأخرى به .

الإفراط في الثواب من جانب المدرسة أو المنزل على حساب التغاضي عن العقاب لا يثمر الثمرة المرجوة.

ومن هنا لابد من تحسين صورة المدرس الوافد سواء من قبل الإدارة التعليمية أو من قبل المجتمع ككل وخاصة المنزل لأن هذا الوضع غير الطبيعي بين أبناء أمة واحدة ورسالة سامية ساعد عليه بعض العوامل الاقتصادية والنزعات العصبية والروح القومية .

أن العقاب يجب أن تكون له لائحة معتمدة في المدرسة أو حتى المنزل فهو وسيلة من الوسائل الإصلاحية .

لا يجب أن يفهم العقاب على أنه رد فعل لخطأ المتعلم ، ولكنه للإصلاح أولا ولحماية بقية التلاميذ من الوقوع في نفس الخطأ مستقبلا .

ويعتقد الباحث مما سبق أن العقاب البدني من منظور إسلامي يجب أن يشتمل على الشروط التالية :

شروط العقاب :[*]

1) إن الهدف من العقاب هو منع تكرار السلوك غير المرغوب فيه.
2) أن يتناسب العقاب من حيث الشدة والوسيلة مع نوع الخطأ .
3) أن يعرف الطالب المعاقب لماذا يعاقب .

[*]http://www.alfaseeh.com/vb/showthred.php?t=43692-102k-similar pages

4) أن يقتنع الطالب بأنه قد ارتكب فعلا يستوجب العقاب .

5) أن معاقبة التلميذ بالواجبات المدرسية يؤدي به إلى كراهية المدرس وقد ينتهي الأمر إلى زيادة الفوضى لاإلى القضاء عليها.

6) تجنب أساليب التهكم والإذلال الشخصي لأنها تورث الأحقاد .

7) عدم اللجوء إلى العنف بأي حال من الأحوال لأن ذلك قد يعقد الأمور ولا يسويها وإلا فقد فاعليته .

8) إن استخدام العقاب البدني يكون بعد محاولات طويلة وبعد استخدام المعلم كافة الاساليب التأديبية التي تسبق العقاب البدني ما سبق ذكرها .

ثامنا : الجانب الاجرائى للبحث :

1- أداة البحث أعدت استبانه مبسطة مكونه من (10) أسئلة لتجيب على التساؤلات البحث . صممت الاستبانة على مقياس التقدي الثلاثي Rating Scale (نعم ، لا ، أحيانا) تم توزيع على عينة الدراسة المكونة من (100) معلم ومعلمة في المرحلة الابتدائية وفيما يلي جدول رقم (1) يبين توصيف العينة

جدول رقم (1)

البيان / المتغيرات	الفئات	الأعداد	النسبة المئوية
السن	25 -35	42	42 0/0
	36 – 45	29	29 0/0
	اكبر من 46	29	29 0/0
النوع	ذكور	61	61 0/0
	إناث	39	39 0/0
الوظيفة	مدرس تربية إسلامية	10	10 0/0
	مدرس لغة عربية	20	20 0/0
	مدرس انجليزي	15	15 0/0
	مدرس رياضيات	30	30 0/0
	مدرس دراسات	25	25

		اجتماعية	

يبين جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة وهي :-

1- السن : قسمت الفئات إلى : فئة (من25- الى35) -فئة (من36 -الى45)- اكبر من فئة (56) سنة ، وبلغت النسبة المئوية 42 0/0 للفئة العمرية من (25 -35 سنة).

2- النوع : بلغت النسبة المئوية للذكور 61 0/0 وللإناث 39 0/0 .

3- الوظيفة : تنوعت تخصصات العينة ما بين مدرس التربية الإسلامية بنسبة مئوية بلغت 10 0/0 من إجمالي العينة ، وتخصص اللغة العربية بنسبة مئوية 20 0/0 عن إجمالي العينة واللغة الانجليزية بنسبة مئوية من اجمالى العينة 15 0/0 ، بينما ارتفعت النسبة المئوية لمدرس الرياضيات فبلغت 30 0/0 يليها الدراسات الاجتماعية حيث بلغت 25 0/0 .

2- الصدق :

تم عرض الاستبانة على عينة من معلمين المرحلة الابتدائية ، والمحكمين وقد شرح الباحث أبعاده في اختصار الاداه على أسئلة محددة الاعتبارات الزمن الذي سوف يستغرقه المعلم في الإجابة .

3- الثبات :

تم تعيين معامل الثبات بالتجزئة التصفية للاستبانة وإيجاد معامل الثبات ($\propto$) = 0.515 ويعد مقبول إلى حد ما إحصائيا .

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

في ضوء أسئلة الدراسة سيتم مناقشة النتائج التالية : -

التساؤل الأول : هل يمارس المعلمين في المدارس العقاب البدني بين الطلاب ؟ ولماذا ؟

جدول (2) يبين التكرارات والنسب المئوية للإجابة للممارسة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1- نعم	14	14 0/0
2- لا	65	65 0/0
3- أحيانا	21	21 0/0

يبين جدول رقم (2) مدى ممارسة أفراد العينة للعقاب البدني بأنواعه فقد أفادت نسبة مئوية بلغت 14 0/0 بأنهم يمارسون أما الغالبية بنسبة مئوية بلغت 65 0/0 فأنهم لا يمارسون وبعض المعلمين يمارسونه أحيانا اى بعض الأوقات وبصورة ليست مستمرة ، وبلغت النسبة المئوية لهذه الفئة 21 0/0 ومن هذا الجدول يتضح آن نسبة ما يمارسون العقاب البدني بصورة مستمرة (14 0/0) وبصورة غير مستمرة (21 0/0)

ويبين الجدول التالي رقم (3) لماذا تمارس هذه الفئة العقاب البدني اى الأسباب التي تدفعهم لاستخدام هذا الأسلوب في التدريس

جدول (3) أسباب اللجوء إلى العقاب البدني

الأسباب	العدد	النسبة
1- طريقة من طرق العلاج	10	0/0 10.0
2- لانضباط الفصل	3	0/0 3.0
3- مفيد ويظهر شخصية المعلم	7	0/0 7.0
4-للتقويم و للاداب	6	0/0 6.0
5- يعالج سلوكيات خاطئة	9	0/0 9.0

بين جدول رقم (3) يبين أسباب لجؤ المعلمين إلى القرب ، جاء في المرتبة الأولي انه طريقة من طرق العلاج بنسبة مئوية بلغت 10 0/0 ، من وجهه نظرهم يعالج السلوكيات الخاطئة بنسبة مئوية بلغت 9 0/0 ، وبلغت النسبة المئوية 7 0/0 من إجابات العينة ممن يستخدمون أسلوب العقاب لإظهار شخصية المعلم ويعقده ، ونسبة مئويةبلغت6% تستخدمه للادب، وتعتقد نسبة مئوية تقدر 3 0/0 بأنه يضبط الفصل ليستطيع إدارته بصورة مناسبة . وتتفق وجهه نظر الباحث مع الفئة التي تؤيد العقاب .

بأنه وسيلة توجيه نحو الاستقامة ووسيلة لضبط التلاميذ ، ولا يؤثر على طموحاتهم * وهناك فئة تعارض الضرب خوفا من أن يعتاد علية الطفل ، ويوجد هو من المعلم والطفل تسبب له احباطات تؤدي إلي اضطراب في شخصيته وتخلف في باطنه و خوفاً دائماً من اتخاذ أي قرار. .. فهو يخاف دائماً أن تأتي العقوبة وراء الفعل الذي يقدم عليه.

بعض الآباء يضرب أبناءه وهو في حالة من الغضب، فيندفع لسانه بسيل من عبارات الإهانة والاستخفاف والسباب، وربما صفع الطفل على وجهه.. وهذا خطأ لأن أكثر التشوهات النفسية يكون سببها تلقي الإهانة في وقت الطفولة.. فالعقاب النفسي أشد إيلاماً من العقاب الجسدي ـ كما بيّنت الدراسة التي أجراها مصطفى عاشور(2003) ،وقد نهى النبي صلي الله عليه وسلم عن ضرب الوجه، فهو موضع التكريم من الإنسان. ومن الأخطاء الشائعة كذلك ما تفعله بعض الأمهات؛ حيث تهدد ابنها بأن أباه سيعاقبه عندما يعود.. وهذا يجعل الأب شرطيا ـ في نظر الطفل ـ مهمته العقاب، لا صديقاً حميما.

التساؤل الثاني : هل العقاب البدني من قبل المعلمين مفيد للطلاب ؟ لماذا ؟

جدول (4) فوائد العقاب البدني للطلاب

الإجابة	**العدد**	**النسبة**
1- نعم	**30**	**%30.0**
2- لا	**60**	**%60.0**
3- أحيانا	**10**	**%10.0**

*

يبين جدول رقم (4) الإجابة بايجابيات الضرب وقد أجاب 30 0/ 0 من العينة أن للضرب فوائد بينما 60 0/0 من العينة لا يؤمنون بفوائد الضرب على الإطلاق كوسيلة من وسائل العقاب البدني ، ونسبة 10 0/0 من العينة أجابت انه أحيانا يكون للعقاب البدني المتمثل في الغرب فوائد ، ويبين جدول رقم (5) مبررات العينة للعقاب البدني

جدول (5) مبررات إجابات العقاب البدني للغرب

المبررات	العدد	النسبة
1- لأنه يمنع بعض الطلاب عن السلوك الخاطئ .	15	%15.0
2- لأنه يسبب حالة من الردع للتلاميذ.	3	%3.0
3- لأنه الأسلوب الوحيد للعقاب .	4	% 4.00
4- لتعديل سلوك بعض الأفراد .	11	%11.0
5- لأنه يحفز الطلاب علي المذاكرة.	7	%7.0

من أهم المبررات التي ابدأها المعلمين من العينة بنسبة مئوية بلغت 15 0/0 انه يمنع بعض الطلاب عن السلوك الخاطئ ، ونسبة مئوية بلغت 7 0/0 بأنه يحفز الطلاب على المذاكرة ، وتعتقد نسبة مئوية تقدر 4 0/0 من العينة بأنه الأسلوب الوحيد للعقاب ،وبنسبة مئوية بلغت 3 0/0 أن العقاب يسبب ردع لطلبة عن القيام بسلوكيات خاطئة .

التساؤل الثالث : هل العقاب البدني يعد علاجا للسلوك أم مجرد إيقاف للسلوك ؟ لماذا ؟

جدول رقم (6) العقاب البدني وسيلة علاج أم إيقاف للسلوك

البند	العدد	النسبة
1- يعد علاجا للسلوك .	26	%26
2- مجرد إيقاف للسلوك .	74	%74

يبين جدول رقم (6) إجابة التساؤل الثالث حيث أفادت العينة من المعلمين والمعلمات بنسبة مئوية بلغت 74 0/0 أن العقاب البدني إيقاف للسلوك فقط بينما أفادت نسبة مئوية بلغت 26 0/0 بأنه وسيلة من وسائل العلاج .

التساؤل الرابع:هل العقاب وسيلة ايجابية لإصلاح سلوك الطالب أم بعد مهانة لذاته؟وصف شعورك بذلك؟

جدول (7) يبين العقاب البدني إصلاح أم اهانة

	العدد	النسبة
1- يعد احتقارا لذاته .	18	%18.0
2- سعي لإصلاحه .	82	%82.0

من جدول رقم(7) يتبين أن نسبة مئوية من العينة بلغت 82 0/0 تعتبر العقاب البدني وسيلة ايجابية لإصلاح سلوك الطالب، بينما 18 0/0من العينة تعتبر وسيلة سلبية لاحتقار ذاته وجدول رقم (8) يبين شعور المعلم عندما يلجا إلى العقاب .

جدول (8) شعورك أثناء عملية العقاب البدني

	العدد	النسبة
1- أب يريد المصلحة وتأديب أبنائه.	20	%30.0
2- نظرة غير طبيعية.	15	%15.0
3- نظرة الشدة والقوة.	20	%20.0
4- نظرة الاحترام.	27	%27.0
5- أحيانا يتفقون مع المعلم وأحيانا ينقلبون ضده .	18	%18.0

يبين جدول رقم (8) شعور المعلمين عندما يلجاون إلى العقاب البدني فمنهم من يعتبرون أنه احترام للمعلم بلغت النسبة المئوية للإجابة 27 0/0 ، ومنهم بنسبة مئوية بلغت 20 0/0 انه كا^{2}ب يصلح ابنائة ، وأحيانا يؤدى الضرب إلى الاتجاه المعاكس بنسبة مئوية بلغت 18 0/0 .

التساؤل الخامس : هل يلجا التربويين إلى العقاب مستندين إلى ما شرع من القران والسنة؟

جدول (9) العقاب البدني سند شرعي

البند	العدد	النسبة
نعم	**83**	**%83**
لا	**17**	**%17**

من جدول رقم (9) يتضح أن (83%) من أفراد العينة يرون أن هناك سند شرعي للعقاب البدني في القرآن والسنة ، بينما أوضح (17%) أنهم لا يعرفون أن هناك سند شرعي للعقاب البدني ومن جدول رقم (9) يتضح السند الشرعي للعقاب البدني الذي نص عليه القران والسنة كمافى بعض الأمثلة التالية:-

جدول رقم (9-1) أمثلة للسند الشرعي للعقاب البدني

من أجاب بنعم ما هو السند الشرعي؟

السند	العدد	النسبة
مروا أولادكم	38	%38
أنما انا لكم مثل الوالد لولده	16	%16
ما دخل الرفق في شئ إلا زانه	10	%10
أتقي الله حيثما كنت	3	%3
صل من قطعك	1	%1
فصلت "34"	8	%8
المزمل"10"	3	%3
سورة النساء	4	%4

من جدول رقم (9) أدلى أفراد العينة بنصوص قرآنية ، وأحاديث نبوية تؤيد العقاب البدني كما ذكرت في سور من القرآن كما بينها الجدول

التساؤل السادس:هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة (النوع–الوظيفة–السن)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام (كا^2) لإيجاد الدلالالة الإحصائية وفيما يلي تحليل البيانات

أولا : المتغير حسب النوع : جدول (10–1) مارسه العقاب البدني

الإجابة	النوع		درجة الحرية	كا2	الدلالة
	ذكور	إناث			
نعم	9	5	2	0.098	0.952
لا	39	26			
أحيانا	13	8			

من جدول رقم (10 –1) إن قيمة (كا^2) = 0.098 بمستوى دلالة 0.952 عند درجة حرية ، وهي غير دالة إحصائيا

جدول رقم (10–2) : فوائد العقاب البدني

المتغيرات / البيان	النوع		درجة الحرية	كا2	الدلالة
	ذكور	إناث			
نعم	19	11	2	0.588	0.745
لا	35	25			
أحيانا	7	3			

من جدول رقم (10 – 2) وجد أن قيمة (كا ^{2})= 0.588 عند دلالة 0.745 عند درجة حرية 2 ، اى انه غير دال إحصائيا

جدول رقم (10–3)–العقاب البدني علاج للسلوك أم إيقاف للسلوك

الإجابة	النوع		درجة الحرية	كا2	الدلالة
	ذكور	إناث			
يعد علاجا للسلوك	16	10	2	0.004	0.570
مجرد إيقاف للسلوك	45	29			

من جدول رقم (10 – 3) وجد أن قيمة (كا ^{2}) 0.004 بمستوى دلالة 0.570 عند درجة حرية 2 ، اى أنها غير داله إحصائيا .

جدول (10–4)–العقاب البدني احتقار للذات أم إصلاح

الاجابه	النوع		درجة الحرية	كا2	الدلالة
	ذكور	إناث			
احتقارا لذاته	3	15	2	18.035	0.00
سعي لإصلاحه	58	24			

يبين جدول (10 – 4) أن قيمة (كا ^{2}) = 18.035 بمستوى دلالة 00.00 عند درجة حرية 2 ، اى انه دال إحصائيا وهم يعتقدون انه سعى الإصلاح .

جدول (10–5) :السند الشرعي للتربويين عن العقاب البدني

الإجابة	النوع		درجة الحرية	كا2	الدلالة
	ذكور	إناث			
نعم	49	12	2	0.792	0.272
لا	34	5			

يبين من جدول رقم (10 – 5) أن قيمة (كا ^{2}) = 0.792 بمستوى دلالة 0.272 عند درجة حرية 2 ، اى انه لا توجد دلاله إحصائية من الذكور والإناث حول السند الشرعي من القرآن والسيرة النبوية ، والخلفاء الراشدين .

ثانيا:متغير : الوظيفة

جدول (11–1) :ممارسة العقاب البدني

الإجابة	مدرس دراسات	مدرس انجليزي	مدرس رياضيات	مدرس لغة عربية	مدرس قرأن كريم	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
نعم	4	2	4	4		8	4.228	0.836
لا	16	10	21	10	8			
أحيانا	5	3	5	6	2			

من جدول رقم (11– 1) أن قيمة (كا ^{2}) = 4.228 بمستوى دلالة 836 عند درجة حرية 8 ، ومعظمهم لا يمارسون العقاب البدني مدرس الدراسات (لا = تكرار 16) – مدرس الانجليزي لا (تكرار = 10) مدرس رياضيات لا (تكرار = 11) مدرس لغة عربية لا(تكرار = 10) مدرس القرآن كريم لا (تكرار =8)

جدول (11–2)–فوائد العقاب البدني

الإجابة	مدرس دراسات	مدرس انجليزي	مدرس رياضيات	مدرس لغة عربية	مدرس قرّان كريم	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
نعم	8	3	8	9	2	8	5.550	0.697
لا	15	9	20	9	7			
أحيانا	2	3	2	2	1			

يبين جدول رقم (11– 2) قيمة (كا ^{2}) = 5.550 دلالة 0.697 عند درجة حرية 8 ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية .

جدول (11–3) – العقاب البدني علاج أم إيقاف للسلوك

الإجابة	مدرس دراسات	مدرس انجليزي	مدرس رياضيات	مدرس لغة عربية	مدرس قرآن كريم	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
علاجا للسلوك	7	4	6	7	2	4	1.646	0.801
إيقاف للسلوك	18	11	24	13	8			

يبين جدول رقم (11– 3) قيمة (كا ^{2}) = 1.64 بمستوى دلالة 0.80 عند درجة حرية 8 ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذا البند .

جدول (11–4)–العقاب البدني احتقار للذات أم إصلاح

الإجابة	مدرس دراسات	مدرس انجليزي	مدرس رياضيات	مدرس لغة عربية	مدرس قرأن كريم	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
احتقارا لذاته			9	2	7	4	30.894	0.000
سعي لإصلاحه	25	15	21	18	3			

يبين جدول رقم (11– 4) قيمة (كا ^{2}) = 30.89 عند دلالة 00.00 بدرجة حرية 8 ، اى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية .

جدول (11–5)–التربويون السند الشرعي

الإجابة	مدرس دراسات	مدرس انجليزي	مدرس رياضيات	مدرس لغة عربية	مدرس قرأن كريم	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
نعم	25	8	24	16	10	4	16.844	0.002
لا		7	6	4				

يبين جدول رقم (11– 5) قيمة (كا ^{2}) = 16.84 بمستوى دلالة 00.002 وان المعلمين يمارسون العقاب البدني لوجود سند شرعي حول أهمية العقاب البدني ولكن تحت شروط معينيه

ثالثا:متغير السن

جدول (12–1) :ممارسة العقاب – البدني

الإجابة	30:25	35:31	40:36	45:41	50:46	55:51	60:56	65:61	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
نعم	3	3		3	1	2	1	1	14	12.82	0.540
لا	17	10	10	10	4	5	9				
أحيانا	7	2	2	4	2	3	1				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإجابة على مدى ممارسة العقاب البدني بين الطلاب حسب السن. حيث بلغت قيمة (كا ^{2}) = 12.82 بمستوى دلالة 0.540 عند درجة حرية 14 .

جدول (12–2):هل تعتقد أن العقاب البدني مفيد للطلاب؟

الإجابة	30:25	35:31	40:36	45:41	50:46	55:51	60:56	65:61	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
نعم	10	4	2	6	2	4	2		14	17.17	0.018
لا	16	10	10	8	2	5	9				
أحيانا	1	1		3	3			1			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإجابة على هل تعتقد أن العقاب البدني مفيد للطلاب حيث بلغت قيمة (كا ^{2}) = 17.7 بمستوى دلالة 0.018عند درجة حرية 14 .

جدول (12–3):العقاب البدني علاج أم إيقاف للسلوك

الإجابة	30:25	35:31	40:36	45:41	50:46	55:51	60:56	65:61	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
علاجا للسلوك	7	4	2	5	2	3	2	1	7	3.953	0.785
إيقاف للسلوك	20	11	10	12	5	7	9				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإجابة على هل العقاب البدني يعد علاجا للسلوك أم مجرد إيقاف للسلوك لفترة معينة حسب السن.حيث بلغت قيمة (كا ^{2}) = 3.395 بمستوى دلالة 0.785 عند درجة حرية 7 .

جدول (12–4):العقاب البدني احتقار أم إصلاح

الإجابة	30:25	35:31	40:36	45:41	50:46	55:51	60:56	65:61	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
احتقارا لذاته	8	4	3		2		1		7	10.904	0.143
سعي لإصلاحه	19	11	9	17	5	10	10	1			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإجابة على هل معاقبة الطالب تعد احتقارا لذاته أم هو سعي لإصلاحه حسب السن حيث بلغت قيمة (كا ^{2}) = 10.904 بمستوى دلالة 0.143 عند درجة حرية 7 .

جدول (12–5):التربويون والسند الشرعي

	30:25	35:31	40:36	45:41	50:46	55:51	60:56	65:61	درجة الحرية	كا^2	الدلالة
نعم	25	14	7	10	7	8	11	1	7	19.068	0.008
لا	2	1	5	7		2					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإجابة على هل صحيح ما يقوله بعض التربويون أن للعقاب سند شرعي من القرآن والسنة وسيرة الخلفاء حسب السن حيث بلغت قيمة (كا ^{2}) = 19.068 بمستوى دلالة 0.008 عند درجة حرية 7 .

<u>تحليل و نتائج مضمون الدراسة الميدانية</u>

يتضح لنا من خلال نقاش وتحليل نتائج الدراسة الميدانية الآتى :

1– أن الاستبانة قد أجريت بواسطة معلمى ومعلمات المواد الأساسية .

- القرآن الكريم .
- اللغة العربية .
- الرياضيات .
- اللغة الإنجليزية .
- الدراسات الاجتماعية .

2– بعض المعلمين والمعلمات لم يتفهموا بعض الأسئلة .

3– بعض المعلمين والمعلمات لم يجيبوا حسب المطلوب . وليس معنى ذلك التقليل من شؤون المواد الأخرى ، وإنما كان التركيز على ما يشد المعلم والطالب عقليا وعصبيا .

4- أن القوة الكبرى من العينة مجال البحث (40) معلما ومعلمة بنسبة (40%) هم من أصحاب الخبرة القليلة فى مجال التربية والتعليم ، وأصحاب الخبرة الأعلى (30) معلم ومعلمة بنسبة (30 %) .ممن هم فوق سن ال45 عاما ، ولهذا الرصد تأثيره فى إدراك أحد وأهم أسباب استخدام العنف مع الطلاب .

5- أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور (60%) من عدد العينة . لما له من اثر فى عملية العقاب البدنى على الطلاب أكثر من الاناث .

البند الأول: ممارسة العقاب البدني :

خصص هذا البند للتعرف على آراء المعلمين والمعلمات بشأن ممارسة العقاب البدنى على الطلاب فظهر من افراد العينة (13) معلم ومعلمة بنسبة (13%) أنهم يمارسوا العقاب البدنى على الأطفال ، بينما اوضح (65) بنسبة (65%) أنهم لا يمارسون العقاب ، واضاف (22) بنسبة (22%) انهم احيانا يمارسون هذا النوع من العقاب .

البند الثاني: أسباب ممارسة العقاب البدني :

بالرجوع إلى إجابات السؤال الثالث نكتشف ان الذين يمارسون العقاب البدنى وهم (35) معلما ومعلمة بنسبة (35%) انهم يمارسونه للاسباب التالية :

- لأنه مفيد ويظهر شخصية المعلم
- لعلاج سلوكيات خاطئة
- لتقويم الطلاب
- لأنه طريقة من طرق العلاج
- لإنضباط الفصل

البند الثالث : العقاب البدني مفيد أم ضار :

أجاب (30) معلما ومعلمه بنسبة (30%) أن العقاب البدنى مفيد للطلاب ، بينما اكد (60) معلما ومعلمه بنسبة (60%) ان هذا العقاب ضار جدا بالنسبة للطلاب ، واضاف (10) من افراد العينة بنسبة (10%) ان هذا العقاب احيانا يكون مفيد للطلاب عند حدوث أى تصرف خطأ يستوجب المعلم ان يضرب الطالب .

البند الرابع: فوائد العقاب البدني :

أجاب (40) معلم ومعلمة من افراد العينة بنسبة (40%) ، أن هذا العقاب مفيد للطلاب وذلك للأسباب التالية :

- لأنه يسبب حالة من الردع للتلاميذ
- لتعديل سلوك بعض الأفراد
- لأنه الإسلوب الوحيد للعقاب

- لأنه يحفز الطلاب على المذاكرة
- يمنع بعض الطلاب عن السلوك الخاطىء

البند الخامس : العقاب البدني **علاج:**

أجاب (26) من افراد العينة بنسبة (26%) ان العقاب البدنى يعد علاجا لسلوك الطلاب ، بينما اضاف (74) معلما ومعلمه بنسبة (74%) ان العقاب يعد ايقافا للسلوك لفترة معينة .

البند السادس : العقاب البدني **احتقار:**

أجاب (18) معلما ومعلمه بنسبة (18%) ان العقاب يعد احتقارا لذات الطلاب ، بينما اضاف (82) بنسبة (82%) ان العقاب يعتبر سعى لإصلاح الطلاب .

البند السابع : العقاب البدني **لماذا**

أجاب (15) من افراد العينة بنسبة (15%) انهم بعد ممارسة العقاب ينظرون لأنفسهم نظرة غير طبيعية،بينما (20) من افراد العينة بنسبة (20%) انها نظرة اب يريد مصلحة ابنائه ، واضاف (27%) انها نظرة احترام ، واكد (18%) ان الطلاب احيانا يتفقون معهم فى ممارسة الضرب حينما يتطلب الموقف ذلك وينقلبون ضدهم فى احيان اخرى ، اكد (20%) من المعلمين انها نظرة الشدة والقوة .

البند التاسع : السند الشرعي العقاب البدني:

أجاب (15%) من المعلمين انه يوجد آيات قرآنية خاصة بالعقاب منها قال تعالى :

" واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجرون فى المضاجع واضربوهن ، فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا " .

ومن الأحاديث النبوية الشريفة :

- " عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنهما قال : كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدى تطيش فى الصفحة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام سم الله تعلاى وكل بيمينك وكل مما يليك "
- " عن أبى ذر رضى الله عنه قال : سابيت رجلا فعيرته بأمه : قلت له يا ابن السوداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر : أعيرته بامه ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما ياكل ويلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون وإن كلفتموهم فأعينوهم " .
- " عن عبد الله بن بسر الصحابى رضى الله عنه قال : بعثتنى امى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه ، فلما جئت به أخذ بأذنى وقال يا غدر " .

– وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ،عن القضاء في حالة الغضب"لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ".

– " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر " أخرجه أبو داود .

" إنما أنا لكم مثل الوالد لولده " . فيعاملهم المعلم كما يعامل أبناءه

تاسعا : النتائج والتوصيات:

من خلال المناقشة والتحليل ، تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- ليس هناك خلاف حول موضوع العقاب البدنى ، بين علماء التربية المسلمين القدامى والمعاصرين وحينما نسمع اصوات بعض المربين المحدثين فى بلاد المسلمين – بإلغاء العقاب البدنى بصورة عامة دون تفصيل فى المدارس ، فإن ذلك يدل بوضوح على التأثر بالفكر التربوى الغربى وعدم الانطلاق من خلال مصادر التربية الاسلامية .

2- اتسمت وجهة النظر الإسلامية ازاء موضوع العقاب البدنى ، بالاعتدال والتوازن والشمول والاحاطة بكل الجوانب النفسية والاجتماعية والاخلاقية ، كما عكست – بوضوح – البعد الانسانى فى التربية الاسلامية ، والذى تمثل فى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقبين ، وعدم اغفال الحالات الخاصة لبعضهم .

3- إذا كان الشرع قد اجاز استخدام العقاب البدنى فى حق التلاميذ المسيئين ، فانه فى المقابل قد نظم طريقة تنفيذة بكيفية معينة ، حينما الزم المعلم بجملة من الضوابط ، التى تعمل على سلامة المعلم ، وتضمن عدم خروج العقاب عن مقصوده ، كأن يكون وسيلة للتشفى أو عملا سهلا يلجأ اليه ، المعلم ليستريح من متاعب الصبيان .

4- لا يستخدم العقاب البدنى قبل سن العاشرة ، كما ان الاستمرار فيه بعد البلوغ مرفوض وبذلك يكون استخدام العقاب البدنى فى المدرسة ، محصورا بإطار زمانى ضيق ، فضلا عنه مقيدا بكيفية محددة وصارمة .

5- العقاب البدنى فى المدرسة وسيلة من وسائل التأديب ، الذى هو عنصر هام واساسى من عناصر التربية الاسلامية ، وبالتالى من حق المعلم ان يعاقب تلاميذه حينما يخل احدهم بالآداب ويصدر عنهم اى سلوك لا اخلاقى يضر بالعملية التعليمية .

6- جاءت وجهة النظر الغربية ضد استخدام العنف فى المدارس واوضحت ان هناك طرق اخرى للعقاب وليس باستخدام الضرب ، حيث ان هذا النوع من انواع العقاب يعتبر من الاساليب الضارة جدا بنفسية الطفل .

7- العقاب البدنى ليس هدفا ، انما هو وسيلة لتقويم المتعلم .

8- العقاب البدنى هو علاج للسلوك الخاطىء ، وتقويمه على السلوك الصحيح .

9- إن للعقاب البدني أسباب كثيرة ، ونحن نعالج الظواهر الناتجة ، ولا نعالج الاسباب ومن وجهة الباحث والتي توصل لها أن اسباب العقاب البدنى هى :

- الكثافة في الفصول عالية جدا مما يجعل سيطرة المدرس على الفصل صعبة جدا .
- الجمود وعدم التطور من المعلم ، و عدم استخدام طرق جذابة للتلاميذ .
- فقدان الحب بين المعلم وتلاميذه .
- وسائل الاعلام التى تحارب المعلم ، وتحرض ضده ، بل وتحتقره .
- عدم التشجيع من قبل الدولة لمهنة التعليم حتى اصبحت اشبه بالطاردة .
- الغفلة عن روح المعلم الذي كاد ان يكون رسولا ومكانته ولابد ان يتذكر انه معلم و مبشر وليس منفر .

10- العقاب البدني خلق سىء جدا ، يعكس واقع المجتمع الذى لا يحترم القانون ، والاخلاق .

الخـــــلاصة :

المدارس العربية الاسلامية لا يجب ان تعيش تربويا بمعزل عن المدارس فى العالم ، ثم إن ضرب الطلاب او استخدام العنف معهم والعقاب البدني ليس من اساليب التربية والتعليم اسلاميا ، فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو المربى الاول انه كان يضرب . بل ان العقاب البدني بالضرب إنما شرع كونه وسيلة تقويم بسبب الخطأ ، هكذا فى شريعتنا .

المـراجـع :

1. قرآن كريم : سورة يوسف : آية 53 .
2. قرآن كريم ، سورة القيامة : آية 2.
3. قرآن كريم ، سورة الإنسان : آية 3.
4. قرآن كريم ، سورة العاديات : آية 8 .
5. قرآن كريم ، سورة آل عمران : آية 148 .
6. قرآن كريم ، سورة البقرة : آية 196 .
7. قرآن كريم ، سورة فصلت : آية (33) .
8. قرآن كريم ، سورة فصلت : آية (34) .
9. قرآن كريم ، سورة المزمل : آية (10).
10. قرآن كريم ، سورة الحديد : آبه (16) .
11. قرآن كريم ، سورة الحجرات : آبه 10 .
12. ابن الجوزى ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (1348هـ) : **الطب الروحنى** ، دمشق ، مطبعة الترقي.
13. ابن الجوزى ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (1932) : **صيد الخاطر** ، القاهرة ،.
14. ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (1354 هـ): **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم** ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
15. ابن ماجة ، الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ب.ت) : سنن ابن ماجة – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – ، كتاب الأدب ، ج2 ، دار الفكر.
16. ابن مسكوية (1981) : **تهذيب الأخلاق فى التربية**، بيروت ، دار الكتب العلمية.
17. أبو عليا ، محمد مصطفى (1992): **العقاب كما يراه المعلمون والطلبة فى مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن** ، البلقاء للبحوث والدراسات ، ع(1) .
18. أبو عليا ، محمد مصطفى (1992): **العقاب كما يراه المعلمون والطلبة فى مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن** ، البلقاء للبحوث والدراسات ، ع(1) .
19.

20.أحمد عايش ، إدارة المشكلات الصفة (تحت التأليف) .
21.الابراشى ، محمد عطية (1993) : **التربية والتعليم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
22.الاصفهانى ، للحافظ أبى القيم احمد بن عبد الله الاصفهانى : القاهرة ، ج6، دار الفكر .
23. الاهوانى ، احمد (ب.ت): **التربية في الإسلام** ، دار المعارف ، القاهرة.
24.البخاري ، محمد إسماعيل (ب.ت) : **كتاب الأطعمة** ، القاهرة ، دار إحياء المكتبة العربية ، ج3 ، ص291 .
25.البخاري (ب.ت): ج4، كتاب الأحكام ، ص236 .
26.البرجسى ، عارف مقض (1983) : **التوجيه الاسلامى للنشء في فلسفة الغزالي** ، بيروت ، دار الاندلسى .
27.الترمذي ، أبى عيسى محمد بن سورة –تحقيق إبراهيم عطوة عوض (ب.ت) ج4 ، **كتاب القدر** ، بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ص1447 .
28.الحارثى ، زايد عجير(1991) : **اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة** ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر العدد الثامن .
29.الشرقاوي ، حسن(1985) : **الأخلاق الإسلامية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
30.الشهاب ، علي جاسم (2006) : **ممارسة العقاب البدني في المدارس المتوسطة ، بدولة الكويت واتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني** ، مجلس النشر العلمي ، المجلة التربوية .
31.الشوبكى ، على (1977) : **المدرسة والتربية وإدارة الصفوف** ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .
32.الصاوي ، محمد (1985) : **العقوبة في الإسلام مقدمة في التربية الأخلاقية** ، مجلة الأبحاث التربوية ، جامعة الأزهر ، العدد (21) .
33.الصنعانى ، محمد بن الأمير اليمنى : **سبل السلام وشرح بلوغ المرام** – تحقيق إبراهيم عصر – ج4 ، دار الحديث .
34.الضنيل ، محمد فوزي(1966) : **التربية عند العرب (مظاهرها واتجاها تها)** ، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
35.الطبرسى ، رضي الدين أبى نصر ابن الإمام أمين الدين أبى على فضل الله ، مكتبة القاهرة ،القاهرة.
36.العفيفى ، محمد الهادي (1970) : **أصول التربية** ، مكتبة الانجلو المصرية .

37.الغزالي ، أبو حامد : **تحقيق بدوى طبانة** ، دار إحياء الكتب العربية ، ج3 ، ص70 .
38.القابسى ، أبو الحسن : **الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين** ، ملحق بكتاب التربية في الإسلام ، الاهوانى 55– ا .
39.المارودى (1986) : أبو الحسن على البصري : **كتاب أدب الدنيا والدين** – تحقيق محمد صباح – دار مكتبة الحياة ، لبنان .
40.المغراوى ، احمد بن جمعة :**جامع جوامع الاختصار والبيان فيما يعرض للمعلمين وآباء الصبيان (تحقيق احمد جلول ورابح بونار)** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر.
41.المناوى ، الحافظ (1972) : **فيض القدير وشرح الجامع الصغير** ، القاهرة ، ط2، ج4، دار الفكر.
42.الميدانى ، عبد الرحمن حسن حنبكة (1992): **الأخلاق الإسلامية وأسسها** ، دمشق ط3، ج1 ، دار القلم.
43.النحلاوى ، عبد الرحمن(1979) : **أصول التربية الإسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع** ، دمشق ، دار الفكر.
44.النسائي : صحيح سنن النسائي (1981) ، **جمع أحاديثه محمد ناصر الدين الالبانى** ، الرياض ، ج3 ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
45.الهاجرى ، عبد الله (1993) : **ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية** ، دراسات تربوية ، المجلد الثامن ، ج 55 .
46.أنيس ، إبراهيم وآخرون (1960) : **المعجم الوسيط** ، القاهرة، ط2، ، ج1.
47.رابح ، تركى (1987) ، **فلسفة التربية الإسلامية فى تكوين المواطن الصالح** ، مؤتمر التربية الإسلامية الخامس ، القاهرة ، ج2 .
48.سلطان ، محمد السيد (1979) : **دراسات فى التربية والمجتمع** ، القاهرة، ط3 ، ج1 ، دار المعارف.
49.عاشورا ، مصطفى (2003) : **الثواب والعقاب** ، جامعة الملك فهد للبترول ، المنشور بمجلة الطفولة العربية ، العدد السادس عشر
50.عبد القادر ، صفية (1990) : **حول الثواب العقابي فى مرحلة الطفولة** ، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام ، القاهرة ، أكتوبر.

51.أبو عليا ، محمد مصطفى (1992): **العقاب كما يراه المعلمون والطلبة فى مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن** ، البلقاء للبحوث والدراسات ، ع(1) .
52.عبد الهادي ، محمد احمد (1984) : **المربى والتربية الإسلامية** ، جدة ، دار البيان العربي .
53.عقلة ، محمد (1990) : **تربية الأولاد في الاستلام** ، مطبعة الرسالة الحديثة ، عمان.
54. علوان ، عبد الله ناصح (1985) : **تربية الأولاد في الإسلام** ، ط8 ، ج2 .
55.عبد العزيز ، صالح (1943) : **التربية وطرق التدريس** ، القاهرة ، ج2 ، دار المعارف .
56. فيض الله ، محمد فوزي وآخرون (1988) : **منهج التربية النبوية للطفل** ، الكويت ، ط2 ، مكتبة المنار الإسلامية.
57.قمبر ، محمد وآخرون (1989): **في أصول التربية** ، دار الثقافة ، الدوحة .
58.كاظم ، محمد إبراهيم (1959) : **العقوبات المدرسية** ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، 1959.
59.محجوب ، عباس (1978) : **نحو منهج اسلامى في التربية والتعليم** ، عجمان ، مؤسسة علوم القرآن .
60. محجوب ، عباس (1987) : **أصول الفكر التربوي الاسلامى** ، الإمارات العربية .
61. محفوظ ، محمد جمال الدين (1980) : **التربية الإسلامية للطفل والمراهق** ، دار الاعتصام .
62.الأستاذ محمد عطية طافش ـ الكفايات الأساسية للمعلم الناجح
63.منهج التربية الإسلامية . لمحمد قطب .
64.مصطفى ، يوسف عبد المعطى (1995): **لضبط المدرسي فى الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ، دراسة ميدانية** مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (51) .
65. نشابه ، هشام (1988) : **التراث التربوي الاسلامى في خمس مخطوطات** ، بيروت، دار العلم للملايين .
66.يالجن ، مقداد (1977) : **التربية الأخلاقية الإسلامية** ، مصر، مكتبة الانجلو ، 1977.